

# تفسير سورة التوبة (641) تفسير الآيات 811-911 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين هذه هي الاية التاسعة عشر بعد المئة من سورة التوبة ينبه الله عز وجل - [00:00:22](#)

فيها المؤمنين من لدن نزول هذه الاية الى يوم القيامة بان يلتزموا بامرهم لا قوام للحياة الا بهما في هذه الاية الكريمة ينبه الله عز وجل عباده من وقت نزول هذه الاية في شوال من السنة التاسعة الهجرة - [00:00:48](#)

الى ان يبقى الى اخر مؤمن على هذه الارض قبل ان تقوم القيامة كل مؤمن مطالب بها ولا يصدق ايمانه ولا يصح ايمانه ولا يعتبر من السعداء الا اذا حققها في نفسه - [00:01:17](#)

وهو الامر بملازمة تقوى الله عز وجل وبملازمة الصدق تقوى الله والصدق هما الركيزة الاساسية تقوى الله والصدق صدق اللسان صدق اللهجة صدق الحديث صدق العمل صدق المعاملة لا قوام للامة ولا للأفراد الا بتحقيق هذين الامرين فيهما. اللاسع اصل ما يدخل الجنة احد الا اذا - [00:01:38](#)

جاء بهما يوم القيامة. وهما عماد الايمان تقوى الله عز وجل والصدق في القول والعمل والسلوك وذكر هذا المقام بعد القصة اللي قرينها بعد القصة حكى اني اقول انصروا لما كأن الاية هذه يقول لهم انظروا الى المقام الماضي - [00:02:15](#)

القاضي السابق ماذا كان عاقبة الصادقين؟ وماذا كان عاقبة الكاذبين والشر على الذين كذبوا والشر على الذين صدقوا الصادقون سعدوا للدنيا والاخرة. وصاروا اعزة في قلوب كل مؤمن الى يوم القيامة - [00:02:36](#)

لا يذكر احد هؤلاء الثلاثة الذين خلفوا وصدقوا الله وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا الله عز وجل لا يذكرهم احد الا ويحس في قلبه بالحنين لهما والحب لهما والبر بهما والترضي عنهما كانهم اغلى عليه من جميع اهله بسبب انهم صدقوا الله - [00:02:57](#)

والصدق انما حملهم على صدق الله وتقوى الله عز وجل المنافقون الذين جاءوا للنبي واعتذروا وكذبوا. سيحلفون لكم اذا رجعتم سيحلفون لكم اذا قلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس - [00:03:18](#)

ومأواهم جهنم اعوذ بالله جزاء بما كانوا يكسبون وهنا يقول بعد ما ذكر قصة الصادقين قال يا ايها الذين يا من امن بالله يا من امن بالله من لدن هذا الى يوم القيامة - [00:03:35](#)

ياما احرصوا اشد الحرص ان تكونوا متقين صادقين لتكونوا مع هلال ابن امية ومع امارة ابن الربيع العامري ومع كعب ابن مالك السلمي اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وانت اذا نظرت - [00:03:51](#)

لأنه يقول لهم لو انك الجأت الى الكذب لا تلتجى اليه لو انك وقفت في موقع ضحك يعني رأيت شيئا واراد منك احد ان تكذب ولو هددك بقتلك اذا لم تكذب - [00:04:11](#)

او بقطع يديك او رجلك ازالة عضو من اعضائك وكان قادرا على تنفيذ ما يتوعد به من القتل او غيره عند ذلك حتى لو كذبت ما

يضررك لانه الاكراه الاكراه في مثل هذه الحالة يمنع الائم عن العبد - 00:04:40

لما اخذوا معاذ ابن ما هو معاذ آآ عمار ابن ياسر ويضربون عمار يقول يقول الجعل الهى الجوع لهذا النداء للقراءة قول الجوع لى الهى انا اعبد الجعل وانه من شدة الازى تكلم لو عادوا عود او كما قال الرسول - 00:05:02

يعني لا يضررك لانه لا يكون الانسان يعني ما دام اكراه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان فلو اكراه ولو اكراه وصبر واحتسب وقتل له درجات عالية في جنات النعيم - 00:05:29

الامر ان مسيلة الكذاب اخذ رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم اشهد انه رفع صوته بها. اشهد ان محمدا رسول تشهد ان محمدا رسول الله. قال نعم - 00:05:49

اشهد ان محمدا رسول الله. قال اتشهد انى رسول الله؟ قال انا ما اسمعوش تقول يقول له اتشهد انى رسول الله؟ يقول ما اسمع وش تقول فعلم انه لن يجيبه فامر به فضربت عنق - 00:06:06

ثم جاء الى الرجل الثانى وقال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم اشهد. قال اتشهد انى رسول الله؟ قال نعم اشهد الرقبة طاحت قدماه مجال اشهد فلما بلغ فيما يذكر بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الملاحظات قال اما احدهما فسبق الى فضيلة ففاز بها او كما واما - 00:06:25

ثانى فقبل رخصة الله فقبل الله منه. يعني يعني اخذ بالرخصة عند هذا عند هذا الحال الله سبحانه يعفو عنه ويفعل درجاته ولا يؤخذ بكلمة انت رسول الله هذا مثال من الامثلة - 00:06:47

والصدق انا قلت لك انى لما راح اكسب ابن سيفى الى كسرى ويخطب عند كثرة يقول يتكلم مع مال كثرى وما كان مسلم قبل الاسلام يقول له الصدق منجاة والكذب مهواه - 00:07:03

يعني الكذب يرضى اهله والصدق يسعد وينجي اهله يخطب عند كسرة من حكماء العرب كان من حكماء العرب فلما خطب قدماه قال الصدق من جاء ايها الملك الصدق من جاء والكذب مهواه - 00:07:21

يعني الصدق يرفع اهله والكذب يحط اهله ويحطم اهله ويردى اهله يهوى بهم يهوى بهم وربنا يبين ان الصدق لا يكون الا خيرا ولا يجلب لصاحبه الا الخير فيقول فلو صدقوا الله في سورة محمد عليه السلام. فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم - 00:07:36

يعني يبين ان الصدق لابد ان يجلب لصاحب الخير. اللي يمكن يبغضونك ويتمنون اثارك اذا ما اذا ما كذبت لهم الله ينجيك منهم ويرفع وترتفع في اعينهم اذا جزمتم على الصدق وقول الحق - 00:08:00

الصدق يعلى والكذب يهوى ولذلك جاء في حديث عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه الذي رواه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان البر يهدى - 00:08:19

الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي للجنة. يعني اذا صدق الانسان هدى الى البر واذا كذب الانسان هدى الى النار الى النار ان الصدق يهدي الى البر. روى عبدالله - 00:08:32

رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله قال ان الرجل ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله يا صديق - 00:08:52

وان الكذب يهدي الى الفجور ما هو بس يقع في قلب وبس. اذا تعود الكذب صار عليه الزنا سهلة والسرقة سهلة والقتل سهلة وكل جريمة من جرائم الفجور سهلة ان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله يا صديق. وان وان - 00:09:09

ان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب. يعني يمكن في اول مرة ما عمره كذب. لكن يستسهل كذبة ثم الكذب الجر الكذبة. ثم يصير لسانه اخذ على الكذب. ويتعود الكذب. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار - 00:09:32

لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله خلاص ما يعرف الزفر حتى حتى يصير ما يعرف الصدق ولا يتكلم الا

بالكذب وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اثار الصدق طمأنينة القلب - [00:09:52](#)  
وان من اثار الكذب ريبة القلب يعني اذا صدق الانسان وتحري الصدق يكون قلبه دائما مطمئن. الله ما يجيب له شيء ينكد عليه عيشة  
ولا يتكدر عليه خاطره يتحري الانسان ان يكون صادقا. الله سبحانه يوفقه الى انه دائما وابدا يكون مطمئن القلب. فلا يسلط عليه من  
يكدره ولا - [00:10:12](#)

يسلط عليه من يعفن عليه حياته والكذب غيبة يقول النبي عليه السلام. روى الترمذي من حديث الحسن ابن علي رضي الله عنه ان  
قال الصدق طمأنينة دع ما يريبك الى ما لا يريبك. يعني اذا شكيت في شيء اتركه - [00:10:36](#)  
ولا تعمل الا اليقين. اللي انت مطمئن له الى ان نحج لو تجلجل في او تقلقل او تجلجل في صدرك شيء من عمله ولا ما عمله هو حق  
ولا باطل هو خير ولا شر؟ ابعد عنه - [00:11:01](#)

دع ما يريبك الى ما لا يريبك يقول النبي فان الصدق طمأنينة. فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة هذا رواه الترمذي وقال حديث  
صحيح. قال صحيح من حديث حسن بن علي رضي الله عنه - [00:11:17](#)  
وانا ذكرت كثيرا في حديث البخاري ومسلم في حديث هرقل عندما جاءه خطاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما النبي حاهد  
اهل مكة بصلح الحديبية ارسل الى كسرى ملك الفرس كتابا ومزق الكتاب ودعا اليه النبي ان يمزق الله ملكه فاستجاب الله ومزق  
ملكه - [00:11:37](#)

وارسل الى هرقل عظيم الروم في الشام وارسل الى المقوقف عظيم القط بمصر وارسل النجاشي عظيم على الالعب كبير اهل  
الحبشة. ملك الحبشة. وكان في الكتب التي يكتبها باسم الله الرحمن الرحيم - [00:12:06](#)  
من محمد رسول الله ومن عبد الله ورسوله الى فلان كاله رق عظيم الثناء عظيم الروح سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك  
بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجره مرتين. فان توليت فانما عليك اثم كل اليثين - [00:12:24](#)

الفلاحين لان اكثرهم يشتغل بالفلاحة. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ  
بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون وختم الكتاب. وارسله مع بعض الصحابة الى هرقل - [00:12:47](#)  
ودفعه الى دفعوه الى الى ولما قرأ هرقل الكتاب فكر فيه وابقن ان محمدا رسول الله بمجرد ما قرأ خطاب النبي ايقن في قرارة قلبه  
ان محمدا رسول الله حقا وصدقا - [00:13:07](#)

لكن اراد ان يزداد قلبه طمأنينة وقال لجماعته احضروا لمن تجدونه من العرب في الشام. قال كانوا يسمونها ارض الروم كانوا يسمون  
الشام ارض الروم اللي يقول ربنا غلبت الروم في ادنى الارض يعني بلاد الشام - [00:13:30](#)  
في ادنى حربه مع اهل الكيس مع الفرس قالو اثتوني برجال من العرب يعرفون هذا النبي. هذا الرجل يقول هذا الرجل ما يقدر يقول  
لهم النبي قدامهم لانهم يقوموا عليه يمكن يقتلونا - [00:13:47](#)

يقول ابو سفيان وكان يومها من اشد اعداء حبيب الله ورسوله وكان من المقاتلين الصادين عن دين الله في وقتها طبعا قبل ان يهدي  
الله صدره للاسلام ويشرح صدره ويدخله ويدخل على قلبه الاسلام كما قال هو - [00:14:09](#)  
يقول فارسلوا الينا وجيء بنا تجار العرب تجار العرب قال ايكم يسألهم ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي وقال ابو سفيان  
بن عمرو ابن ابن عبدشمس ابن عبدمناف ابن ابن عبد مناف ابن هاشم - [00:14:28](#)

يعني هو والنبي محمد بس ما هو عمي قريب في المرتبة الثالثة الدرجة الثالثة من العمومة فلما جيء به قال لاصحابه هذا كبير؟ قالوا  
نعم يعني كبير تجار العرب ده - [00:14:52](#)  
قال انا اه خلاك تخلي وجهك لوجهه. لان العين تيجي بحيا اذا كانت العين مقابلة للعين ما يقدر الانسان يكذب ويصدق. لكن  
خلي وجهكم يعني ما هو لوجهه - [00:15:07](#)

واني سائل هذا الرجل عن الرجل الذي يزعم انه لبي فان كذب فكذبوه وان صدق فصدقوه ان عرفتم منه كذب في الجواب كذبوه  
قدامي. عاد مالك دا ما يقدرن يخافون منه - [00:15:19](#)

فلما قال اني سائلك عن هذا الرجل الذي انت؟ قال نعم في اسئلته يقول ايتبعه الفقراء ام الاغنياء هل يدفع الفقراء قال هل آ قال  
احد مثل ما قال قبل ان يقول قال ما قال احد قط مثل ما قال - [00:15:36](#)

الى ان يسألوا ماذا يأمركم به قال يأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف وصلة الرحم يأمرنا بالصلاة بالصلاة والصدق يليه مباشرة يلي  
الصلاة مباشرة يأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف وصلة الرحم والصلة في بعض الالفاظ - [00:15:58](#)  
عن صلة الارحام ونفس السؤال هذا وجهه اه النجاشي ملك الحبشة لما اجتمعت قريش وعلموا ان الذين هاجروا الى الحبشة المؤمنين  
في السنة الخامسة من الهجرة صار لهم امن وامان وطمأنينة عند ملك الحبشة - [00:16:27](#)  
اغتاظت قريش وقال وش يخلينا يبي ينتشر دين محمد في بلاد الحبشة وبعدين يجوا يستولون علينا هنا فارسلوا عمرو بن العاص  
وعبدالله بن وارسلوهم الى النجاشي وارسلوهم معهم هدايا ويعلمون ان اعلی ما يحب اهل الحبشة من هدايا مكة الجلوس -  
[00:16:49](#)

يعني كانت مكة مشتهرة بصناعة الجلود ودبغ الجلود وارسلهم هذا يا من هذه الجنود مع عمرو بن العاص رفيقه ولما راحوا الى  
النجاشي وقال واعطوهم هدايا كبيرة للقساوسة والبطارقة. اللي اتباعه وقالوا اذا وصلتكم يعني تدريس - [00:17:11](#)  
اهل مكة للرسولين حقهم. اذا وصلتكم اليه قبل ما تكلموا الملك وتعطوه هديته اعطوا الهدية للبطارقة الوزراء حقه عشان يكونوا معكم  
ويسمع كلامه هو يستفيد منه وكبار رجال دولتي وبعد ما تعطوه اعطوه للملك - [00:17:32](#)  
ثم قولوا لهم ما ودهم يسمع ما يسمع كلامهم ابدأ. احرصوا الا يسمع كلام هؤلاء المهاجرين حولوا بينهم وبين ان يسمع الملك كلامهم  
فلما راحوا قالوا انه يا ايها الملك - [00:17:54](#)

الى بلادك قوم من قومنا سفهاء الاحلام فعلوا كذا وفعلوا كذا فارقوا ديننا ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين ابتدعوه ما عرفه اباؤنا  
من قبل ودنا انك تردهم الى اهلهم. اهلهم اعلم بهم عينا واعلى بهم يعرفون تماما ما يخفى عليهم حالهم. يعرفون نسبهم ويعرفون -  
[00:18:11](#)

فقال الملك انا يعني ما اردهم حتى اسمع كلامهم. هم طبعاً يحرصون الا يسمعوا لان كانت قريش يبغضون اشد البغض ان يسمعوا  
خطبة رجل من اصحاب محمد كما كانوا يحرصون اشد الحرص - [00:18:37](#)  
سيسمع احد صوت محمد وهو يتكلم سواء بقراءة القرآن وقال لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. اذا بدأ يتكلم صفقوا  
صفروا واتكلموا بكلمات عشان فلما اجتمعوا قالوا الصحابة وش نسوي - [00:19:02](#)  
قالوا لهم نختار واحد منا يصير امير هو اللي يتكلم فاتفقوا ان يختاروا جعفر بن ابي طالب باعتباره اقرب الناس الى النبي محمد  
عليه الصلاة والسلام ابن عمه فلما جاء ووقف جعفر على الباب وسلم - [00:19:27](#)  
قال باعلى صوت حزب الله بالباب يستأذن وهو على الباب الحزب الاخر الشيطاني ذاك لا هذا حزب الله حزب الله بالباب يستأذن يوم  
سمع الملك كلمة حزب الله بالباب اصغى رأسه - [00:19:43](#)

وحس بحنين لسماع ما يسمع من المتحدث فدخل عليه الصحابة وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب المهاجرين الى الحبشة وقالوا لي  
الملك قبل ما تراه من اماره عداوتهم لك ولدينك انهم لا يسجدون لك ولا يعظمونك - [00:20:04](#)  
ما يسجد لك وليعظمون. قال يسجدون لكل الناس من الكفار يسجدون لا لا يسجدون ولا يعظمونك يبغضونك ويودون تفتيت دينك  
ومثل ما فتحته بلادنا فتكلم اه الملك وقال من اقرب؟ قالوا ما هذا؟ هذا جعفر ابن عمه - [00:20:25](#)  
قال ما يأمركم به محمد قال يأمرنا بالصدق اول ماجد بالصدق والعفاف وصلة الارحام شوف ابو العدو العدو اللي عدوهم في الشام  
يعرف ان محمد يأمر بالصدق والعفاف وصلة الارحام. واللي في الحبشة من المؤمنين - [00:20:48](#)

تقول لهم يأمر بالصدق والعذاب والصلاة وقراءة والطهارة قال امعك شيء مما نزل على محمد؟ قال نعم وبدأ يقرأ اول سورة اول  
سورة مريم ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا الى اه لما وصل. فلما وصل الى ذكر عيسى وكل ما قرأية هناك يزداد  
نزل برأسه - [00:21:07](#)

وخضوع وعيونه تنهمر وتنزل الدموع على لحيته حتى تصل الى الكتاب الذي بيده وقد امر البطارقة ورجال الدين ان ينشروا

مصاحفهم يعني كتبهم فبدأ اللي هو يبكي والبطارق يبكون حتى اخذلوا لحاهم - [00:21:34](#)

ثم قال والله ما يفرق مما جاء به محمد. حما جاء بعث يعني قشة صغيرة مما في السواك ما يفرق مثل هذه يعني هو والذي جاء به

محمد ولا جاء بعيسى يخرجان من مشكاة واحدة - [00:21:55](#)

اذهبوا يقول لي يا جعفر اذهبوا فانتم صيوم يعني احرار بارض والله لا اسلمهم اليكما ابدا هذا مثال فلما سأله عن يأمر قال بالصدق

والصلاة والصدق وصلة في الصلاة والصدق هذا وش الناس يقول - [00:22:14](#)

وتتكون الامة الا اذا اوتاس وتسعد الا بهذه الا بهذه الاخلاق في جهاز الحديث اللي رواه البخاري ومسلم يبين ان الاسلام يولي الصدق

منزلة عالية ولذلك خصصت له اية هنا بعد بيان احوال الكاذبين الذين كذبوا واحوال الصادقين الذين صدقوا وما تحملوه من ضيق

الارض وضيق النفس حتى - [00:22:36](#)

عليهم الارض بما رحبت وهم صابرون محتسبون لا لا يفكرون في الكذب يقول للناس في كل المؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وكونوا مع الصادقين تقوى الله والصدق انا قلت لك هما اساس المجتمع - [00:23:01](#)

التماسك وهما البر وهما الايمان اركان الايمان اركان شرف ربنا يقول ليس البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب

النصارى يقولوا احنا على الحق ولا نترك القبلة لما صار امرهم الرب بانهم يتوجهوا الى الكعبة الصلاة. بعد ما كان المسلمين يتوجهون

كم شهر الى بيت المقدس؟ فلما - [00:23:29](#)

يقول الشفاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. وجايل قبلها والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فترموا اجرا. وهنا يقول ليس البر

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. كلمة بر - [00:24:01](#)

تعادل كلمة ايمان وكلمة بر تعادل كلمة اسلام وكلمة بر تعادل كلمة دين. يعني اذا قلت دين الاسلام يعني انا ديني البر. البر كلمة البر

تعادل كلمة وتعادل كلمة ايمان وتعادل كلمة الاسهاد البر - [00:24:17](#)

والبر هو التقوى يعني ما هو شيء غير التقوى. البر هو عين التقوى البر هو عين التقوى. ويتكون من الصدق من الصدق والايمان من

الصدق ومن الايمان ومن تقوى الله عز وجل. وطبعا لما قال - [00:24:43](#)

ليس قال وتعاونوا على البر والتقوى ما هو يعني يدل على ان البر غير التقوى. البر هو التقوى. البر حقيقة البر هي حقيقة التقوى.

يعني قلت لك اذا فسرت كلمة بر - [00:25:08](#)

التقوى. يعني يقول البر هو الدين. البر هو الايمان. البر هو تقوى الله عز وجل. لكن لما يقول تبارك وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى

هذا من عطف المترادفين لا من عطف المتغايرين - [00:25:24](#)

يأتي في كتاب الله عطف المترادفين وقد يأتي العطف لاحدهما يكون اعم من الاول فيكون من عطف العام على الخاص او يكون

التاني الخاصة على العام. مثل ما يقول من كان عدو لله وملائكته وجبريل وميكال. هو جبريل وهو من الملائكة - [00:25:41](#)

من الملائكة من الملائكة فالعطف من عطف العامة على الخاص او من عطف الخاص على العام لمزية او للفت الانتباه الرب يقول فلو

صدقوا الله لكان خيرا ويقول في الاية ولكن البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمي يقول لهم المغرب - [00:26:00](#)

لا تقدم ولا تأخر الشرق اخو الغرب الجنوب اخو الشمال المشرق والمغرب لله وحده. هو رب الجهات وباريها وخالقها. ولا يكن لها مزية

الا اذا كانت تابعة لامر الله عز وجل - [00:26:20](#)

فاذا امركم الله بالاتجاه الى جهة اي جهة فهذا هو البر. ان تطيعوه وتسمعوه وتصدقوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لله عز

وجل اذا قال ليس البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل جت في اية بعد اول السبل اللي بعد هذا قال يسألونك عن الاهلة - [00:26:36](#)

وليس البر من ولكن البر من اتقى فيجعل ان البر هو حقيقة التقوى. ويقول هنا في السور في اية هي اول اية في كتاب الله يعني من

اول فاتحة الكتاب - [00:26:58](#)

الى الاية المية سبعة وسبعين مية سبعة وسبعين من سورة البقرة سبعة وسبعين من سورة البقرة اللي انا قريتها الان ليس البر ان



تولوا كل اللي كان قبلها في اصول الدين - 00:27:21

ثم بدأ من قوله ليس البر ان تولوا ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب ونبهه يبين كيف يكون المجتمع السعيد هذه اصول الايمان اللي مبناها القلب ومبناه العقيدة والاعتقاد اللي يكون في الجنة يقبل عليه الى الله عز وجل - 00:27:39

امور الغيب ولكن هنا بدأ يرسم للمسلمين قواعد الايمان اركان الايمان واركان الاسلام فيقول في بين ان اركان الايمان ويذكر منها خمسة ويشير صراحة يذكر خمسة من اركان الايمان صراحة ويذكر واحد على سبيل الاشارة - 00:28:01

من اركان الايمان يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم المغرب لله. فاذا قال الله صلوا للمسجد صلوا للمسجد انتم ما قطعتموا المسجد تكونوا اطعتم الله واذا قال لكم صلوا للماء صلوا الى الجهة اللي يأمركم بها. اذا امركم فاتوا لانه هو رب كل شيء والامر له والنهي له.

يأمركم بما - 00:28:22

انفعكم ان افق ما يضركم. فاذا قال هم يحسبون اني اذا صار في دينهم شيء ينبغي ان يبقى الى يوم القيامة. ولا يعلمون ان دينهم كما وصى الانبياء جميع الانبياء كل نبي يأتي يوصي بمحمد - 00:28:45

الله ميثاق الذين ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم اخذتم على ذلكم ازرق قالوا اقرنا قال فاشهدوا انا معكم من الشاهدين. فكل نبي كان يوصي بمحمد امته وصار كأنه علم عندهم حتى جاء

عيسى وقف خطيب في - 00:29:01

اسرائيل ويقول يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يديه من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد عليه الصلاة والسلام فكله يعني فالمفروض نجي لكم يعني اليهود يقولوا ما عندنا صلاة الا لبيت المقدس والنصارى يقولوا ما عندنا صلاة الا

للمشرق قال المشرق - 00:29:21

وبيت المقدس لله. فاذا امر الله بامر فعليكم الطاعة. الطاعة والانسان الطبيب الطبيب في امثال الناس قد يأتيه المريض وبعد ما يكشف عليه ويشخص المرض طبعا بالنسبة للطبيب لان الطبيب ما يعلم الغيب. وله المهيم على كل ذرة من ذرات الجسم. المهيم -

00:29:43

على كل ذرات الجسم فاطر السماوات والارض. كل غدة ما تتحرك الا بتحريكها. وكل عصب في الجسم ما تتحرك الا بتحريك الله عز وجل. وكل سكون في الجسم انما يكون - 00:30:06

الله وحده. لا تحسب ان القلب ماشي كده تلقائيا والكبد يشتغل تلقائيا ابدا بامر الله. اذ شاء سكنه وان شاء حركه يتحرك بامر الله وله ما سكن في الليل والنهار. يعني وما تحرك وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - 00:30:16

فالامر لله وحده فيقول ليس البر ان تولوا وجهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر وش هو جاب خمسة صراحة من اركان الايمان الستة رحنا عرفنا في حديث جبريل اللي قريناه كثير عندما جاء شاب رجل شديد بياض الثياب شديد الشعر لهو عليه اثر السفر

ويعرفه منا احد - 00:30:36

حتى دنى فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اساد ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد ما الامام؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر. وفي رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال فعجبت -

00:30:57

كيف يسأله ويصدق؟ ثم قال ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت قال صداق قالوا فعجبنا لك ثم قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه

يراك - 00:31:17

قال ما الساعة فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال ما المسئول عن الساعة باعلى من السائل؟ وساؤنبك عن اشراطها فاذا خرج الحفاة وصارح في عصرنا. ما صار الا في نحن قبلنا ما كان. يعني قبل خمسين سنة ما كان الا هذا. ابد ان يخرج الحفاة العراة العالة رعاء

الشاة يتناولون في - 00:31:37

عشرين واربعين وخمسين وستين دور وانا اتحادس ولا صار هذا الا في عصره. في خمس لا يعلمه الا الله ان الله عنده علم ان الله عز وجل الغيب غدا في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري ارض تموت ان الله عليم خبير - [00:31:57](#)

ولما ولى قال ردوه قالوا فذهب فلم يجدوا احدا قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امور دينكم فربنا ذكر في سور في هذه الاية الاية الوحيدة يعني لو حفظت وجعلت نبراسا لكل دولة اسلامية - [00:32:17](#)

او امة اسلامية او رجل في قمم الجبال او في وهاد الارض في الشعاب والوديان واستمسك بها وحطها امامه فيه كأنها في مرآة ينظر اليها لابد ان يستشعر العز والسعادة للدنيا والاخرة. قل ليس البر - [00:32:34](#)

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله ادي واحد واليوم الآخر. اتنين. والملائكة ثلاث. والكتاب اربعة هو النبيين ادي خمسة من اركان الايمان الستة في اول مقدمة الاية - [00:32:54](#)

اية البر تسماها اية البر سميها اية التقوى سماها ايات الصدق. سماها اية حياة السعيد. سماها اساس المجتمع السعيد المتماسك المتكافى الذي يحب بعضه افراده وبعضهم بعضا كأنهم بنيان مرصوص يشد بعضه بعضا - [00:33:13](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمل والسحر ليس البر ان تولوا زوجكم الى المشرق والمهر ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. ادي خمسة - [00:33:32](#)

طب واتي المال على حبه ذوي القربى. هذه من اعمال الاسلام ما هي من اركان من اعمال الايمان واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة اركان الاسلام اقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اسمع - [00:33:48](#)

والصابرين في البأساء والضراء وحين البس هذا اشارة الايمان بقدر الله لاني لا يصل الى هذه المنزلة يصبر في البأساء والضراء وحين البأس ويرمي نفسه في المعارك مع يا الله ضد اعداء الله لا يحمله على ذلك في الاصل الا ايمان باقدار الله وقضاء الله وان ما شاء الله كان - [00:34:10](#)

وما لم يشأ لم يكن وكل شيء عنده بمقدار وان كما قال النبي ان روح القدس نفذ في روح اوحى الي في سري الا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب - [00:34:39](#)

الاية جمعت قواعد العبادة لاصول الدين وقواعد السلوك وقواعد المعاملة وقواعد العبادات وان كان ذكر ركنين وهي الصلاة والزكاة واقام الصلاة واتى الزكاة ليه ما ذكر الحج ابي اجعل لي الحج ايات - [00:34:55](#)

بعد كم شوية يقول واتموا الحج والعمرة لله. يا بيطول فيه لاني شيء جديد. فبيطول فيه ويجيب ايضا احكام اخرى لا احكام اخرى الصيام. بعد كم اية؟ بعد كم في نفس السبل هذا؟ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. كل اية - [00:35:15](#)

يذكرها في هذا الثمن كل كل معنى من المعاني العظام او اصل من هذه الاصول الكبار يختمها بالتقوى فبعد ما ذكر ليس البر ان تولوا وجاهكم الى المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - [00:35:35](#)

والنبيين واكل مال على حبه ذوي القربى واليتامى تواسوا الارحام محبة لليتامى معاونة للمساكين امة متماسكة امة ما هي مثل امتنا الان اللي يقطعون فيها الشيشان وغيرهم يقطعون واعضاء اولادهم ولا ولو يعني صحيح - [00:35:54](#)

بعض الناس يتحرك وبعض الناس ويجمعون لهم اموال ومساعدات لكن الأمر كان اكبر من ذلك كله كان المفروض ان فيقال هؤلاء اما ان تكفوا ايديكم او اقل شيء نقطع العلائق بيننا وبينكم اقل شيء - [00:36:15](#)

مقطع العلائق بيننا وبينكم انتم انتم ما قتلتموهم لانهم لانهم شيشان قتلتم لانهم مسلمون ما قتلتم والمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. بحث امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه - [00:36:32](#)

هل هو عبدك واذا ضيع المسلمون يسألون يوم القيامة ولكن كل انسان على نيته اللي يقول والله انا ماني بقادر قلت لهم قروش. والحمد لله القنوات مفتوحة. البنوك اللي حاطة من البنوك اللي حاطة عناوين - [00:36:50](#)

والدولة تبعت لهم اموال الحمد لله هو جاهم اموال كثيرة لكن كان ودينا دي اكبر لاني نعرف اني نصارى بمجرد ما يحصل بلا على نفران يقوموا كلهم فاسمع كل اذاعات الملاعين وهي تقرر وتردد التيمور الشرقية. ويجيك هدف ما ادري ايش ويقول لك يعني -

[00:37:05](#)

فلا يما لها حد ويقول والله تقوم جمعيات نصرانية نقول نحن ندافع عنهم حقوق الانسان ليش يا الروس يقولون بعضنا بعض النصارى يقولون كده باللسان يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب. ما شفنا وقف هم لو وقفوا مثل ما وقفوا مع تيمور

[00:37:29](#) الشرقية ما حصل شيء -

ما قطعوا وشردوا يقتلون الناس النساء والاطفال والشيوخ اللي كل دول العالم يدعون انها حرام كل دول العالم تقول المدنيين يجب ان يسانوا لانه لا صلة لهم بالحرب ودول يا يخلوا القافلة تمشي من المسلمين ويرموها بالطيارات يقولوا خطأ - [00:37:52](#)

بعد ما قتلوهم ثلاثين اربعين خمسين مية لأ يقولوا خطأ ويروحون ما كان لا حساب ولا عقاب وتتعاون المعامل السرية في السر من

[00:38:17](#) هؤلاء وهؤلاء واحد يقطع وواحد يمد بالمال واحد يقطع واحد يمد بالمال -

ويتحلى باللسان يتكلم باللسان ان هذا عمل هذه جريمة هذه مخالفة للقواعد هذه مخالفة لحقوق الانسان وين هالكبار اللي فات

الامم المتحدة؟ وين اللي كان يصرخ يوم الناس في تيمور يقولوا قتلهم المسلمون - [00:38:35](#)

يوم هذا اللي يصرخ في وهناك ويقول قتلوا المسلمين. ولما راح لموسكو ولا كلم يقول احنا نؤمن بان الشيشان ارض روسية ليش انا

ورثتهم ابوهم الروسية ومن ورثوا ارض الشيشان؟ الشيشان جمهورية قديمة لها حوالي مئتين ثلاث مئة سنة - [00:38:52](#)

نعرف الشيخ شامل اللي كان يقاتلهم قاتل القياصرة قبل الملاعين الشيوعيين. خمسين سنة واكثر. ولما عجز عنهم وطردوهم كلهم

ركب فرسه هو وعياله وجاء حتى وصلوا الى مدينة النبي محمد وسكنه الله يغفر له. شامل شامل شيخ معروف في التاريخ -

[00:39:07](#)

وانا رأيت ولده هنا في المدينة شايب كبير في المدينة عام تقريبا في اثنين وتمانين اثنين وتمانين هجرية هو لرجل كبير يجي عند

واحد في شارع ضرب في ضرب الجنائز وانا احب ان اجلس معه واسمع اخبار اخبار الشيشان واخبار في ذاك التاريخ - [00:39:27](#)

الجمهورية ليش؟ ليش اعطيتوا هذي الجمهورية فلان؟ ليش اعطيتوا ارض الميدان؟ ليش اعطيتوا مثلا افغانستان؟ ليش اعطيتوا

كلها استقلالية؟ اعطيتوا دول استقلالهم لانهم يعلمون علم اليقين ان الشيشان من اقدر الناس على الحق. صارت لهم دولة متمكنة

[00:39:45](#) يخشى ان يأخذوا البلاد التي حولهم -

فهم يريدون جذب قطع يدي هذا الاسد ومخالبه وقصدي كل ما عنده من نار حتى ما يقوم لهم قائمة لانك من اقوى الناس هم. الدليل

على ذلك شوف قوات الروس في اليوم مئة غارة مئة غارة مئتين غارة في اليوم من ما عندهم قوات في الارض - [00:40:05](#)

مثل ما قال الرب في الملاعين اخوانهم اليهود والمنافقين لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر فما عندهم الا

الجوف يرمون بالجو ما يقدرين يمشون لين يقطعون لهم الشيشان اللي عندهم. كانوا يقولوا في خلال يومين يكونوا قاضيين على

[00:40:25](#) فلان وعلان -

في خلال يومين يكونوا منتهيين. لن تستمر الحرب اكثر من عشرة ايام. هو قعدت خمس شهور ولا يعتبرون هم يعلنون اليوم بانهم ما

انتهاوا وان الحرب قد تستمر اشهر والشيشان يعلنون انهم يوم ثلاثة وعشرين في الشهر اللي علينا هذا في وانا اظنهم صادقين

[00:40:44](#) ويعينهم فاطر السماوات والارض لان الجوع بيد الله -

بيد الشيشان ولا بيد احد ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. رددناهم مرتين بعد ما استولوا علي يقولوا احنا ما نام. اخرجناهم

من مرتين مرتين وطردناهم منها وان شاء الله يطردهم الله هذه المرة شر طردة شر تربة ويجعلهم الخزي عليهم الى يوم القيامة -

[00:41:08](#)

الله بعزيز احنا اذا دعينا لهم في مسجد رسول الله طبعاً كل واحد ما تدعوني الان كل واحد في سره واذا كان عنده وردة من الليل

[00:41:28](#) يغتنم فرصة الليل اخر الليل -



ان الله ينزل اخر ليلة فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من داع فاستجب له؟ هل من مستجير فاجبه؟ فاجي ارفع عليك ادعو انت لاخوانك وهذا سلاح اقل شي يملي يهدم اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم. اعداء الله واعداء المرسلين - [00:41:38](#)

هذه الاية هي اساس للمجتمع المتماسك للمجتمع المتناسك المتعاون المتعاون ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم اخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى ويعني ما هو بيبغض المال ما هو بينثر المال - [00:41:58](#)

كده لان المال ما له قيمة عنده. بعض الناس يحسب ان الكرم انك تبذل وامن الكرم شيء هين وجه بشوش ولسان لين يعني يحسبون الكرم بس انك تكون وجهك مشوش هو صايم الكرم الكرم شي وجههم بشوي لانما الكرم انك تحب المال - [00:42:25](#)

تبذله لله عز وجل. لن تنالوا البر. لن تنالوا البر. هالمنزلة اللي احنا فيها الان نتكلم عليها الان. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. قلت لك ان عبدالله بن عمر مرة مرض مرضا شديدا ولما نفع وبدأ في حالة الامور الصحية - [00:42:47](#)

حسن اشتهى السمكة والعادة ان المريض قد يشتهي. بعد ما يبيل من مرضه يشتهي فاشتهى السمكة. فلما طبخت له وقدمت له. واذا مسكين على الباب يسأل قال اعطوها اياه وحصل لعبدالرحمن بن عوف مثل هذا - [00:43:09](#)

حصل لعبدالرحمن اليوم مثل هذا. هذا معنى ان لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اما اذا كان انسان يبث يبذل المال. طب هذا ييث عشان يقولوا بالذات اول مرة اخف عنده - [00:43:27](#)

وطبعا المال ما هو رخيص ما رخيص ما يكون المال رخيص الا عند اللي ما يعرف قدر المال. والله يقول جعل الله الكعبة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:43:39](#)

يجعل الكعبة قياما للناس ويجعل المال اللي بيدك قياما لك ومعنى قيام انت تاكل وتشرب وتنكسي وتكسي وتعطي وتؤدي وتحج وتتصدق قيام فالانسان اللي يرمي المال رامي ولا يدري عنه يمكن ولا تزال قدما عبد يوم القيامة او لا تزول قدما عبد يوم القيامة. حتى - [00:43:57](#)

عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه يعني ما هو السمح للواحد يرميه بالسلمان رمي كذا لكل ما هب ودب ويعطيه لواحد يروح يسكر فيه ولا يعذب فيه ولا يخمر فيه ولا يخدر منه ولا - [00:44:23](#)

ينبغي ينبغي انك المال تعمل له قيمة. عشان اذا اعطيته تعطيه وانت تصدق يقول النبي يعني في خير الصدقة ان تصدق وانت يقول كما رواه البخاري ان تصدق وانت صحيح وانت في الحديث الصحيح في البخاري تصدق وانت صحيح - [00:44:43](#)

شحيح تأمل الفقر تأمل الغنى وتخشى الفقر ان تصدق وانت صحيح شحيح لان اذا كان المال له قيمة عندك يكون للصدقة لذة. ويصير لها معنى. اما بس اذا كنت تاهبي تكمل شرق وغرب ما يستطيع اهل الدولة لها طعم - [00:45:03](#)

اصل ما له قيمة عندك ما له قيمة عندك المال. فالصدقة من عندك ما هيك الصدقة من انسان شحيح كما قال الرسول كما جاء في البخاري في البخاري من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:22](#)

واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائم مجتمع متماسك وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يقول والموفون والموفون بعهدهم اذا عاهدوا واجعلها على نفس النمط - [00:45:34](#)

من امن بالله هذا مرفوع واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اسمع ثم يقول والصابرين بالنصب بالنصب وتغيير نمط الاعراب بدل ما هو مرفوع جعله من - [00:46:03](#)

مع انه معطوف على المرفوع والقاعدة عند النعاهة ان المرفوع اذا عطف على المرفوع صار مرفوعا واذا عطف على المنصوب صار واذا عكف على المجوم صار مجزوما. واذا عطف على المجورر صار هذه العقائد لكن الله سبحانه في اثناء اثناء السياق من بلاغة - [00:46:22](#)

فمن اعجاز القرآن وفصاحته عندما يسوق مجموعات متعاطفة يجي لواحد مهم جدا يكون من اهم المهمات ويغير اعرابه ويغير

اعرابه كما قال يا ايها النبي بلغ موتى المنزل كما لم تفعل فما بلغت رسالته والله يحسبك من الناس ان الله يا قوم الكافرين الى ان يقول - [00:46:42](#)

العاب لست من عليه حتى تقيموا التوراة ولكنها ان الذين امنوا والذين هادوا ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى والصابئون اجعلها مرفوعة مع انها معطوفة على انصار سواء منصوبة اسم ان. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله - [00:47:08](#)

صالحا فلا خوف لهم او لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فيبين بلفت الانتباه برفع الصابئين عشان يلفت الانتباه لان العرب تعرفون النصارى وش هم؟ ويعرفون اليهود وش هم؟ ولكن الصادئين ما يعرفونهم معرفة جيدة مثل ما يعرفون اليهود والنصارى اصحاب دين كبير نول اليهود والنصارى في ذاك الوقت - [00:47:37](#)

فاذا قطعط غير العطف ولفت الانتباه بتغيير الاعراب يلتفت ويبحثون عن الصابرين وكذلك والموفون بعديم اذا عادوا والصابرين. يعني واخص الصابرين في البأساء والضراء وحين اللي قلت لك انه الى الامام بالقدر وهو ركن سادس من اركان الايمان. يلفت الانتباه لان ما جعلوا مع اركان الايمان الخمسة اللي ذكرهم في الاول. اللي بدأ بها الاية. بدأ الاية بخمسة اركان من اركان الامام - [00:47:57](#) والركن السادس جعله في الآخر ولفت الانتباه بتغيير الاعراب فقال والصابرين. في البأساء والضراء وحين البأس. يعني عندي الفقر وعندي المرض وعندي المكروه وعندي الميسر وعندي المنشط في كل احوالهم صابرين في البأساء والضراء عند الحرب - [00:48:25](#) اسمع اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون الاية اللي احنا بنفسرها الليلة دي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ويختتم الاية اية البر فيقول اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون يعني لا يكون - [00:48:45](#) الانسان بارا ولا قائما بالبر الا اذا جمع بين الصدق وتقوى الله عز وجل. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله هذا سائل يسأل عن انس رضي الله عن الحديث اللي انا سئلت عنه - [00:49:12](#)

الحديث اللي يقول اللي يقعد من الفجر من بعد الصلاة الى طلوع الشمس ثم يصلي ركعتين كاجر حجة وعمرة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان - [00:49:32](#) او كاجر حجة وعمرة. قال قال تامة تامة تم حديث حسن. يا ولدي انا لا تذكر لي الاسماء هذي انا ما اعرف الاسماء هذي كم جربت عليهم؟ كم من حديث موضوع صححه؟ كم من حديث يعني اذا شئت اذكر مجموعة من الاحاديث الموضوع اللي صححه - [00:49:53](#)

واذكر ان واحد منهم كتب مرة في حديث اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك فيها قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك وعلمت احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيعاً - [00:50:13](#)

قلبي ونور الفضل وجلاء حزني. وذهاب همي وقال حديث ضعيف وان صححه ابن القيم وقد اعله السلمي الذهبي بابي سلمة. قال لا يدرى من هو لما شفته ذكرت له يا شيخ لو انك بدل ما تقول - [00:50:33](#)

صححه ابن القيم وقلت ضعيف. لان الحديث اذا اختلف فيه العلماء. الناس قالوا صحيح وناس قالوا ضعيف. احنا يا حول اللي جينا اخر الزمان ما احنا ائمة. انما علينا ان قلنا ضعيف فنحن بس وقود. وان قلنا يعني ان قلنا ضعيف الناس قالوا ضعيف. ما علينا حرج ما على الاعراض - [00:50:50](#)

احنا جينا اخر الزمان. ويعني ما احنا من المؤسسين لهذا العلم. احنا جينا في اخر الزمان قال وين شفتموا؟ قلت له في الطحاوية مكتوب انك انت اللي عامله. قال جزاك الله خيراً. ان شاء الله في الطبعة الثانية - [00:51:10](#)

اصححه واكتب في كتابه يجمع الاحاديث الصحيحة وجزاك الله خيراً وانا ما كتبت هذه انما كتبه فلان وانا كنت غائب فلما جاءت الطبعة الثانية قال ضعي ظل صحيح. هو الاول بالضعيف. وان صححه ابن القيم. قال قال صحيح في الطبعة الثانية. صحيح -

[00:51:29](#)

فان اعله الذهب بابي سلمة وكنت قد تبعته على ذلك زمنا ثم تبين لي في بحث لم اسبق اليها انه حديث صحيح. طيب يا اخي انا علمتك انا ما قل انا اللي علمتك. وانما ابن القيم قبلك بستمائة سنة هو اللي قايل انه صحيح - [00:51:49](#)

زي ما انت اول كشف عنه صحيح. يعني انا اقول لك مثال حديث العجب وهو حديث نص الحافظ ابن حجر على انه لا اصل له. ونص النووي على انه لا اصل له - [00:52:05](#)

موضوع وكانوا صحيحون اذا جا يقوم من الصلاة الى الركعة الثانية او الى من الثالثة للرابعة يعجن كان يقعد القعدة ويضرب ايديه كأنه كأن مرة تعجن في عجينةا يسمونه حديث العجن حديث العجن وصحة حديث موضوع - [00:52:15](#)

لا تجيبوا لي انا قلت اذا قال هذا وجايب لي واحد الان سألني سائل البارحة وانا ماشي وقلت له يا ولدي هذا قال هو قايل عليه الترمذي حسن غريب قلت ما دام قال حسن غريب - [00:52:34](#)

حسن عند الترمذي هو له اصطلاح ما قالوا ما قالوا غيره. وكل العلماء يقولوا اذا قالوا قولوا حديث صحيح او يقولوا حديث ضعيف لانه ان رواه الضابط العدل من اول السند الصحيح - [00:52:48](#)

وان قلدرجتهم مثل ما قال صاحب البيقونية بعد ما قال في الحفظ الصحيح يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد في نقله وكذا في ضبطه ونقله يعني ثم قال والحسن المعروف طرقا وغدت رجاله ذاك الصحيح اشتهرت يعني رجالهم يعرفون بصدق لكن - [00:53:06](#)

ما هو في هذه المنزلة؟ ما هم في منزلة الثقات اقل درج سيكون حديد لو عارض حديث صحيح حديث حسن يقدم الصحيح عن الحسن لو واحد جاب حديثه حسن والثاني جاب حديث صحيح في مسألة واحدة نقدم الصحيح للحسن احنا قدمنا اللي في البخاري على اللي في مسلم وكلاهما صحيح وقدمنا - [00:53:26](#)

عليه الشيخان على من فرض به البخاري او مسلم. هذه من قواعد علماء الحديث فهذا اذا لكن الترمذي تميز بان يقول حديث حسن صحيح والعلماء يقولون شوف ان كان اصل رواه من طريق صحيح - [00:53:46](#)

ورواه من طريق اخر اخر رجاله اقل من الصحيح لكن لم ينزلوا الى درجة الضعيف فيقول عليه الترمذي حسن صحيح. يعني كأنه يقول حسن وصحيح. انه رؤي من طريق حسن وروي من طريق يعني معناه انه قوي - [00:54:03](#)

لانه طريق حسان الطريق الحسن يحتج به والطريق الساعة شد في الاحتجاج لكن بعض العلماء اذا كان روى الحديث من عدة طرق لكن كلها ما هي ذاك المرتفعة يسمى حسم - [00:54:19](#)

فاذا قال حسن صحيح. يقول يعني الناس يختلفون يقولوا يحكمون عليه بالحوت او يحكمون عليه بالصحة. لان الرجال مذبذبين لهم واحكم لهم بانهم في درجة عشان يحكموا في الصحة ولا انهم اقل حاجة يحكمون فيقول لي كأنه يقول حسن او صحيح - [00:54:34](#)

لما يقول لي على الاول كانه قال حسن وصحيح معناه يكون كان قال حسن وصحيح. فاذا قال حسن غريب يعني مروي من اكثر من طريق لكنه ضعيف غريب يعني ضعيف - [00:54:52](#)

غريب يعني لا يحتج به. فهذا اللي جايب لي مطبوع من الجماعة الخيرية لتحفيظ المدينة المنورة ثم دعاء حفظ القرآن عن عبد الله ابن العباس انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت امي آآ ثقلت هذا - [00:55:06](#)

ثقلت يقول ثقلت هذا القرآن من ثقلت ثقلت ثقلت هذا القرآن من صدري فاما فما قال له يا ابا الحسن افلا كلمات ينفعك الله بها وتنفع بهن. من من علمته وانتفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك. قال اذهب قال اذا - [00:55:26](#)

كانت ليلة الجمعة. هذا اول التأليف. اول التأليف. اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر. فانها ساعة مشهودة ثلث الليل اذا كان ثلث الليل نزل ثلث الليل يبدأ من ثلث الليل ينزل - [00:55:46](#)

الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فهل من استجيب له؟ ما هو بس الثلث الاخير من الليل؟ الثلث الاخير من الليل. والدعاء فيها مستجاب. قال يا اخي يا اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر وهذا والله ما هو صحيح - [00:56:06](#)

يقول اني ايه؟ في الحديث. قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي. يعني يقول انا بمضي حتى تيجي ليلة الجمعة وبعدين اذا ما استطعت انا ليلة الجمعة ادعوا لكم. يعني السين في قوله استغفر لكم ربي. هو اصله محروق مما فعلوه مع ابنه يوسف. ولما قالوا له استغفر لنا ما - [00:56:21](#)

غفر الله لكم. زعلان على عياله وقلبه متكدر لما علموا انهم دبروا له ورموه في الجرف. يعني قال لهم خليني ارضى شوي وخليني ابدأ استغفر لكم. اما انا الان غضبان عليكم لانكم فعلتم هذا الفعل بولدي - [00:56:41](#)

فعلتم هذا الفعل بولدي. فما رضى يستغفر لهم في الحال. واما يوسف لانه مطمئن الخاطر من اول يوم مثل الغلبة باعمالهم وهم لا وهم لا فلما جوه في الحال قال لها تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم لانه قلبه بارد اللي هو اني نخطط الخطة من زمن - [00:56:58](#)

طويل وخواهم راحوا جابوا ابوهم واخوهم فمطمئن قال بمجرد قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاصين في الحال قال لا عليكم اليوم. ولذلك النبي لما لما قالوا اهل مكة يوم فتح مكة. اهل مكة قال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قال - [00:57:18](#)

اخ كريم وابن اخ كريم قال لا اقول لكم الا كما قال اخي يوسف من قبل. لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. من دخل داره فهو امن. ومن دخل المسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن - [00:57:38](#)

هذا مثال فهو جايب لي هذا حاططها ما اعلم اني عالم من علماء التفسير ذكر ان هذا خبر سار ويكفي ان الترمذي قال غريب وما دام قال حسن يعني مروي من عدة جهات بالله لو كان واحد يا بيبات الجماعة وهو نشيطه قوي وتلقاه اربعة مرضى في الطريق يبوا

يقاتلونه اربعة مرضى - [00:57:58](#)

قل عشرة هو يحتاج يضرب الواحد من بعيد يطيح ولما قالوا لعنترة يا عنترة ابن شداد يعني كيف شجاعتك هذي؟ قال كشجاعتني كنت اتعمد الرجل الضعيف اذا كنت ما احي اناظر القوم اللي بيحاربهم. وشوف اذا لقيت واحد قوي قوي ما احيه - [00:58:18](#)

اتى بقى ابدأ بواحد ضعيف احس ضعفه فاضربه الضربة يطير لها قلب الشجاع فاثني عليه فاقتله. فاذا كان ضعيف حكايات لبعض العلماء اللي يرضون بكل خبر ينشر واحد من سنوات قريبة في المدينة - [00:58:41](#)

جعلك كتب آآ السيوطي الجامع وكذا وكذا جمعها وقام بحذف منها احكام حديث. يعني الحكم على الحديث. كان مكتوب في الجامع في الايه؟ في حق السيوطي حديث ضعيف رواه فلان ضعيف او حسد او صحيح شطب على كل كلمة ضعيف وحسن صحيح وقال ما

دام قال النبي معناه ان حديث النبي. هو جاهل طبعا - [00:59:01](#)

اجاهل طبعا ولكنه استطاع بعض المتسللين لو اذا بالليل او بالنهار وتضعوه وتسلك ايضا الى بعض المكتبات الاسلامية في الداخل والخارج حذرنا ونبهنا وقالوا ما يمكن يوجد ولا ابدأ نخليه وشالوه من بعض المكتبات اللي الرئيسية الكبرى ومع ذلك لا يزال موجود -

[00:59:28](#)

لم تسللوا يتسللون وينصبون انفسهم في مواقع في مواقع يستطيعون لتنفيذ القرارات منها فهذي اخبار ضعيف سوى حديث اللي يقول حفطي عشان يحفظ لو كان هذا صحيح ما كان واحد يضيع منه القرآن ولا يوم بدل ما يقرأ ثمن يحفظه - [00:59:48](#)

وهو يعمل به مرة في العمر وبعدين ما يضيع القرآن من قلبه. والنبي يقول يعني تعهدوا القرآن تعاقدوا. ما قال روحوا صلوا ده في البخاري وغيره. فانه اشد تفلص تفلتا من صدور الرجال من الابل المعقلة - [01:00:05](#)

من الابل المعقلة. فلو كان فيها هذا الخبر صحيح ما احتاج الى هذا البيعة. الى كثرة ترداد القرآن وتعاهد القرآن والعمل على حفظ كتاب الله عز وجل ورجل والناس يبين ان الرجل الذي يحفظ القرآن وهو عليه شق له اجران - [01:00:21](#)

اجري المشقة اللي يحصلها واجر طلب القرآن ويقال لصاحب القرآن يوم القيامة. وان كان الحديث فيه ضعف او فيه كلام وذكره صاحب الشاطبية الشاطبية لما يقول جزاء اهل القرآن يوم القيامة. هنيئا مريئا - [01:00:39](#)

والداك عليهما شآبيب رضوان من التاج والحلى. فما بالكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل واهل الله والصفوة الملا. ولكن جاء في الحديث الصحيح يقال لحامل القرآن يوم القيامة. اقرأ ورتل فان منزلتك - [01:00:59](#)

عند اخر اية تقرأها. يبدأ يرقى الى جنات النعيم في جنات النعيم يبدأ يرقى ويعلو كلما قرا اية بالترتيل ما يقرأ القرآن بالترتيل

وعند اية يقف من حفظه من كتاب الله هذه منزلته في الجنة. والله اعلم - [01:01:19](#)

كيف علاج النفس من افعال الشيطان؟ في وقت الصلاة تعوذ بالله من الشيطان الرجيم. النبي عليه السلام اذا دخل الصلاة وكبر كان يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي عشان بعد - [01:01:39](#)

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق. والله اعلم. صلى على نبينا محمد وعلى اله. الحمد لله هذا السائل يسأل يقول كيف علاج النفس من افعال الشيطان؟ وزاد في وقت الصلاة - [01:02:04](#)

وهل يجوز للمسلم ان يأكل من طعام المسيحي؟ وهل تعامل او تعامل مثل ماء البيع والشرء اما علاج النسل قلت لك. النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل في الصلاة دعا اللهم باعد بيني وبين خطاياي. كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني - [01:02:22](#) من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء طبعاً هذا كله استعان بالله على الشيطان الرجيم وبعدين يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم احياناً يقول لنفسه ونفسي وهمي بسم الله الرحمن الرحيم - [01:02:42](#) والله يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وطبعاً كثير من العلماء يقولوا يقرأها في اول ركعة في عند قبل الفاتحة فهو ركعة ثم لا يقرأها بعدها. وانا طبعاً من عهد بعيد يعني - [01:02:59](#)

بتعمله لان تتكرر مع الفعل على اساس عندهم ان الاربعة ركعات كانها ركعة واحدة طيب اذا تعود في اول ركعة من الركعات كانه تعود في كل ركعة. ولكن الواقع ان كل ركعة لها قراءتها ولها ركوعها سجودها - [01:03:14](#) لذلك انا اختار اني اتعوذ بالله من الشيطان الرجيم في كل ركعة. واذا تعوذت بالله من الشيطان وانت القلب عندما تعود حاضر ان تعوذت بالله يمكن انت عاوز في قلبك لا يغافل - [01:03:30](#)

لما حصلت استعاذة بالمعنى الصحيح لان القلب الله الغافل ما يتقبل منه فاذا تعوذت بالله من بقلبك وخوفك من عدوك وعدو الله الشيطان الرجيم يا بيدفعه الله عنك. واذا حصل عليك وغلبك في شيء - [01:03:43](#) انت في وراي اخر الصلاة بتقول استغفر الله استغفر الله استود استغفر من هذه النزوات او الخطرات الشيطانية اللي ضيعت منك بعضها وانت ما عليك منه. واما يا اخي كونك تقول يجوز لمست هل يجوز ان يأكل من طعام المسيحي؟ انا بحثت حلقي مرات - [01:03:59](#)

بانه لا يحل لمسلم ان يسمى نصراني مسيحي نحت حلقي وكتبت كثيراً في كتب كثيرة بانه لا يحل لمسلم ان يسمى النصراني مسيح. النصراني ربنا سماه في القرآن نصراني. وسماهم اهل الكتاب - [01:04:19](#) وسماهم اهل الانجيل يعني باعتبار النسبة. النسبة العامة باعتبار النسبة العامة مهوب انهم اهل الانجيل الحقيقي من كل وجه العامة وما قد يكون فيه من الحق وان كان الكثير فيه من الباطل الان من التعريف والتغذية والتزوير والتغيير - [01:04:39](#) لكن ليسوا مسيحيين احنا اللي مؤمنين ومسلمين بيتباع محمد ونحب موسى ونحب عيسى ونؤمن بموسى ونؤمن بعيسى وبجميل لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون اما هم اذا قالوا المسيح ابن الله او قالوا الله ثالث ثالث كيف يكون مسيحي - [01:04:56](#) هو لو جاك واحد وقال لك ابو جهل من اتباع محمد محمدي. ابو جهل محمدي وابو لهب محمدي يقول له صدقت لا تقول له كذبت ابو جهل جميع اعداء محمد فرعون هذه الامة - [01:05:17](#)

ان كان فرعون فرعون من احباب موسى ومن اتباع موسى يكون ابو جهل من اتباع باب محمد ويتبع محمد لا يفزعون هذه الامة فلا يحل لمسلم ان يسمى النصراني مسيحي ابداً. لان الله لا في الكتاب ولا في سنة النبي جا كلمة مسيحي ابداً على الاطلاق - [01:05:31](#) يعني لا يوجد في كتب المسلمين في الزمان ايه اللي حصل نهاية وغلبة النصارى في اكثر من بلاد المسلمين انتم يا احبابنا واخوانا. وسروا يتعاملون معهم كما يتعامل المسلم مع اخيه المسلم واسد كمان. ويكفرون اللهجة في صدقهم. فكل كلمة مسيحي لا يحل مسيء ان يطبق على نصراني - [01:05:49](#)

المسيح لما قالوا قال يا بني اسرائيل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالم تبعك يا عيسى؟ هم اعداء عيسى ما هم اتباع عيسى. ما هم مسيحيين ولا يحل للمسلم ان اما البيع والشرء مع كل كافر يجوز الا ان يكون محارباً - [01:06:06](#)



الا ان يكون في حالة حرب في حالة حرب بين بلدك وبلدهم هذا ما يحيل لك تتعامل معه بحالة من الاحوال ولا تسدده ولا هذا حرب عليك. اما اذا كان في - [01:06:26](#)

معاهدة او في سن تشتري منه وتبيع منه بشرط الا يكون البدعة يؤثر على مجتمع المسلمين او يكون امام المسلمين ما حظر البيع لان اذا جاء امام المسلمين وقال لك لا تتعامل مع هذه الدولة. لا يحل لك التعامل حتى لو كانوا مسلمين كمان - [01:06:36](#)

يعني لو كان امام المسلمين مثلاً عندنا وقال لا تتعمع مع الدولة الفلانية قاطعوها. نقول قاطعناها سمعنا وطاعة اطيعوا الله واطيعوا الرسول والامر منكم. وانا قلت في صريح القرآن. لما قال لهم طالوت لا تشربوا من هذا النهر - [01:06:52](#)  
اللي شارب منه خرجوا عن ملة الدين ان الله مبتليكم بنهار. فمن شرب منه انا قلت لو حطيت بزاييس في الشارع وقال امير الولي امر المسلمين البزاييز هذه ما تفتح يوم - [01:07:06](#)

الجمعة لو فتح واحد من جمعية المعاصي عاصي لله لانه عصى امير المسلمين عصى ولي امر المسلمين والدليل في كتاب الله بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني - [01:07:19](#)

ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليل فلما جاؤوا هو الذين امنوا معه يعني جعل الذين خرجوا مؤمنين والذين لم يدخلوا معهم كفار ما رضوا يدخلهم - [01:07:38](#)

والنبي يقول كما جاء في وما جاوز النهر الا مؤمن ما جاوز النهر الا مؤمن لانهم شربوا من النار فحرموا من طاعة الله لانهم لم يطيعوا الامير الذي امره الله امره الرسول عليه - [01:07:55](#)

مقيم في مكة المكرمة ان يسكن فيها جاء المدينة المنورة زيارة لمدة ثلاثة ايام ويرغب في اداء العمرة في هذا الشهر ذو القعدة. هل واجب عليه الاحرام طبعاً اذا كان يريد ان يؤدي العمرة انا ما نقول له فرض عليك انك تحرم. لكن اذا ما دام هو من اهل مكة ما دام هم اهل مكة. بنقول له اذا - [01:08:11](#)

بيت انك تعمل عمرة وانت في المدينة احرم من ابار علي وادي العمرة ورحت مكة اللي هي بلدك يعني اي واحد من اهل مكة او من خارج مكة اذا كان وصل الى بلد بعيد عن مكة واراد ان يعتمر ما نقول له لا يحل لك العمرة ابدا بحاله وليس هناك اي مانع يمنعه من ان - [01:08:37](#)

يعتمر وهو وهو جاي من بلد بعيدة خارج المواقيت. خارج المواقيت لا يجوز له. اذا نوى العمرة من طريق له الحق. له الحق ان ينوي العمرة واذا نوى العمرة لا يجوز - [01:08:53](#)

له ان يتجاوز الميقات بدون احرام هذا يسأل يقول ندرس كتابكم بتاع العقول فهل له فهل هو شرح لروضة الناظر؟ ام انه كتاب مستقيل؟ وما رأيكم في دراسة علم هذا طبعاً سؤال لبعض الناس. يعني ما هو سؤال للعامة لكل الناس. انما انا اجيب هذا السائل لاني ما اعرفه طبعاً. انا كتابي ما هو شرح للرضا - [01:09:03](#)

وانما لما قدر لي عام تسعة وسبعين هجرية ادرس في كلية الشريعة اصول الفقه وكنت ادرسه انا والشيخ محمد الامير الشيخ عبدالرزاق العفيفي وكل واحد منهم يملي مذكرة انا ام لمذكرة والشيخ عبد اللطيف عبد الرزاق يقوم لي مذكرة لطلابه والشيخ محمد الشنقيطي يملي مذكرة - [01:09:33](#)

وانا طبعاً من طبيعة السهولة. يعني احرص على ان الكلام اللي اكتبه او اقوله احرص على انه اللي ما درس يعرفه هذا طبعاً يعني اه يعني الله يعين. فانا املت عليهم مذكرة - [01:09:56](#)

فلما انتهت وكنت اذا جدت درست ادرس المادة بغض النظر عن روضة الناظر للطلاب. بغض النظر عن روضة الناظر لاني اعلم انه كتاب غير مستقيل. احياناً ينقل من المستشفى للغزالي اللي هو ابن قدامة وحياناً ينقطع الكلام ثم يأتي بكلمات - [01:10:10](#)

الخطاب او لابي يعلى او لغيره بغير المصطفى ويصير في فجوات بين اللي نقله من المستشفى وبين اللي نقله وهو لا يتفق الا اذا جمع بين اللي كل اللي هناك وكل اللي هنا اللي هنا. فلما انتهى الامر انا طبعاً كتبت فالطلاب قالوا نابي كتابك هذا يقرر ونشتره -

[01:10:34](#)

فروحنا الشيخ عبداللطيف عمل لجنة مني انا والشيخ عبدالرزاق العفيفي الله يغفر له والشيخ عبدالرحمن الدخيل كان عميد الكليتين  
وقال قال انظروا هل كتاب عبدالقادر ده يكون هو الطلاب ولا الناظر؟ طبعا انا باعتباري الكتاب لما ادافع عنه طبعا - [01:10:54](#)  
قال لي الشيخ عبدالرزاق نرى ان رؤية النور هي تبقى. ليش يا شيخ؟ والله اعلم - [01:11:14](#)